

تفسير البغوي

قُلْ أَغَيَّرَ اللَّهُ أَبْغِي رَبًّا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ^ج وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا^ج وَلَا تَزِرُ
وِازِرَةً وِزْرَ أُخْرَى^ج ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ مَّرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ

(قل أغير الله أبغي ربا) قال ابن عباس رضي الله عنهما : سيدا وإلها (وهو رب كل شيء) وذلك أن الكفار كانوا يقولون للنبي - صلى الله عليه وسلم - : ارجع إلى ديننا . قال ابن عباس : كان الوليد بن المغيرة يقول : اتبعوا سبيلي أحمل عنكم أوزاركم ، فقال الله تعالى : (ولا تكسب كل نفس إلا عليها) لا تجني كل نفس إلا ما كان من إثمه على الجاني ، (ولا تزر وازرة وزر أخرى) أي لا تحمل نفس حمل أخرى ، أي : لا يؤخذ أحد بذنب غيره ، (ثم إلى ربكم مرجعكم فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون)